غناؤه في زفاف ابنة عبد الله بن جعفر .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن عوانة بن الحكم قال .

لما أراد عبد الله بن جعفر إهداء بنته إلى الحجاج كان ابن أبي عتيق عنده فجاءه الدلال متعرضا فاستأذن .

فقال له ابن جعفر لقد جئتنا يا دلال في وقت حاجتنا إليك .

قال ذلك قصدت .

فقال له ابن أبي عتيق غننا فقال ابن جعفر ليس وقت ذلك نحن في شغل عن هذا .

فقال ابن أبي عتيق ورب الكعبة ليغنين .

فقال له ابن جعفر هات .

فغنى ونقر بالدف والهوادج والرواحل قد هيئت وصيرت بنت ابن جعفر فيها مع جواريها والمشيعين لها .

(يا صاح لو كنتَ عالماً خَبِراً ... بما يُلاَقِي المُحِبُّ لم تَلُمُهْ) .

(لا ذنبَ لي في مُقَرَّطٍ حَسَنٍ ... أعجبني دَلُّهُ ومُبْتَسَمُهْ) .

(شيمتُه البُخْلُ والبِعادُ لنا ... يا حَبَّذَا هُوَ وحَبَّذَا شيَمُهْ) .

(مُضَمَّخٌ بالعَبِيرِ عارِضُه ... طُوبَى لِمَنْ شَمَّه ومَنْ لَثَمُهْ) .

قال ولابن محرز في هذا الشعر لحن أجود من لحن الدلال فطرب ابن جعفر وابن أبي عتيق .

وقال له ابن جعفر زدني وطرب .

فأعاد اللحن ثلاثا ثم غنى .

(بَكَرَ العواذِلُ في الصَّباحِ ... يَلُمْنَنِي وألُومُهُنَّهْ) .

(ويَقُلْن شيبٌ قد عَلاكَ ... وقد كَبِرْتَ فقُلْتُ إنَّهْ)